اما ان يساوي الحيز او ينقص
عنه او يزيد عليه هذا الترديد لاظهار
البطلان على جميع التقادير والا فلا
يتصور زيادة الشي على حيزه ونقصانه
عنه من جميع المذاهب ثم ان هذا الدليل
مبني على تناهي الابعاد والاجزاء ان
يساوي الحيز الغير المتناهي نعم يلزم
التجزي ح لكن الكلام في لزوم التناهي
باعتبار عروض الاضافة الي شي
فان الدار المبنية بين دارين علو بالنسبة
الى ما تحتها وسفل بالنسبة الى ما
فوقه اما ان تتصف بصفة
الكمال الخ وجه ضعفه ان صفات الكمال
هي العلم والقدرة واخواتها ولا يلزم
من تعدد موصوفاتها تعدد الواجب
ويرد عليه ان من جملة صفات الكمال
الوجوب والقدم وايضا صفة الكمال
هو العلم التام والقدرة التامة ونحوها
وهي لا توجد الا في الواجب واحتج
المخالف

المخالف بالنصوص الظاهرة مثل قوله
تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقوله
عليه الصلاة والسلام ان الله خلق
ادم على صورته وقوله تعالى يد الله فوق
ايديهم اوباول بتاويلات بان يقال
المراد بالعروج الي موضع يتقرب اليه
بالطاعة ومعني الصورة الصفة من
العلم والقدرة وغيرها ومعني اليد القدرة
وقد صرح بان المماثلة الخ يرد ان
هذا التصريح يناقض قوله فلا مماثلة
بوجه من الوجوه اذ يفهم منه ان الاشتراك
في بعض الوجوه كاف في المماثلة والتوفيق
ما سيجي نقص وافتقار الى
مخصص يرد عليه انه يجوز ان يكون
بعض الامور غير قابل التعلق العلم
كالممتنعات بالنسبة الى القدرة
لا يعلم الجزئيات اي من حيث هي جزئيات
بل يعلمها من حيث كلياتها كعلم المنجم
بان في ساعة كذا خسوفا وهذا العلم

Copyright © King Saud University